رسالة الصلاة لشهر ديسمبر 2021

رقم 125

**متى صلّى يسوع ؟**

**لا** نستطيع أن نفصل بين حياة يسوع وصلاته... إنه كان متحداً بالآب في كل مكان وزمان... صلاته أكيد كانت في كل حين ، وصلاته الأهم كانت على الصليب: عندما كان فاتحاً يديه، وهو يتألم، فالاتحاد مع الآب كان كاملاً إذ إنه كان يُتمم مشيئته، بقبوله الموت على الصليب.

لكننا نستطيع أن نميز في حياته العلنية، بعض الصلوات التي قام بها:

1- **صلى يسوع** قبل الأوقات الحاسمة من رسالته: ونرى ذلك في إنجيل القديس لوقا بنوع خاص. فقد صلى وهو يقبل المعمودية عن يد يوحنا (لوقا 13/21)، وفي ساعة التجلي (لوقا 9/28)، وفي بستان الزيتون لوقا 22/41).)

2- **صلى يسوع** قبل أن يختار الاثني عشر، وقبل اعتراف بطرس به بأنه "مسيح الله"، كما صلى لبطرس لئلا يضعف إيمانه (لوقا 22/32.)

3- **صلى يسوع** بعد رجوع التلاميذ الاثنين والسبعين من رسالتهم، فتهلل بدافع من الروح القدس وقال: "أحمدك يا أبتِ، رب السماوات والأرض، على أنك أخفيتَ هذه الأشياء على الحكماء والأذكياء وكشفتها للصغار" (لوقا 10/21(

4- وقبل قيامة لعازر قال: "يا أبتِ أشكر لك أنك سمعتَ لي"...

5- **صلى يسوع** صلاة بنوية عندما أتت "ساعته"، صلاةً دعيت "بالصلاة الكهنوتية"، وهي أطول صلاة في الإنجيل (يوحنا 17) وقد أحياها يسوع عند بلوغه إلى ما يسمى بالإنجيل "ساعته"، هذه الساعة التي تمتد إلى كل الساعات والأزمنة، حاملة إليها هذه الصلاة... وقد تمت ساعة يسوع في حَدَثي موته وقيامته، وما تزال تتحقق كل يوم وكل ساعة في القداس.

6- على الصليب: أما على الصليب، فكانت كلمات... حققت ما كان في صلاته ببستان الزيتون... "يا أبتاه، لا تكن مشيئتي بل مشيئتك" (لوقا 22/42)... "يا أبتاه اغفر لهم" (لوقا 23/46)... "إلهي إلهي لماذا تركتني ؟" (مرقس 15/34)... "يا أبتاه، في يديك أستودع روحي" (لوقا 23/46). ثم هذا الصراخ العظيم الذي يسترجع كل صراخات البشرية عندما زَفَر وأسلم الروح (مرقس15/37)

يسوع المسيح هو معلمنا في الصلاة – فلنصغِ إليه.

يقول القديس لوقا: "لما فرغ يسوع من صلاته قال له أحد تلاميذه: "يا رب علمنا أن نصلي" (لوقا 11/1)

**صلاة يسوع** تنتقل كالعدوى إلى تلاميذه... فبعد أن سمع طلبهم، علمهم ما كان يصلي هو نفسه، وأملى عليهم صلاة "الأبانا". وهذه الصلاة تختصر كل الصلوات الممكنة بما فيها من نكهة حق وخير وجمال.

- فالحق يتجلى فيها بالطلبات الثلاثة **الأولى**: "ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك".

- والخير هو في الطلبة **الرابعة**: "أعطنا خبزنا كفاف يومنا"... خبزنا المادي... وخبزنا الجوهري: الخبز الافخارستي.

- أما الجمال: ففي الطلبات **الثلاثة المتبقية**، إذ أن استجابتها تجعلنا أنقياء وقديسين!...

**لنصلي : في ختام العام**

ابت .هاأنذا الآن عائد اليك والغربة على وجهي ، وفي عيني دموع كثيرة ويداي فارغتان .

اعلم انك لن تسألني اين كنت ، وكيف بدّدت عمري ، ولماذا انا متعب وحزين وعاجز عن الكلام .

ولن يخفى عليك تردّدي وقلقي وخجلي وهزيمتي وذُلّي وميلي الى الابتعاد ورغبتي الدفينة في البكاء ، رغم ان الدموع قد جفّت في عيني مذ تغربت وغلبني الجفاء .

واعلم انك من بعيد قبل ان تراني سيتحرّك في احشائك الحنين ، ورغم حالي المثير للشفقة ستنهض لملاقاتي وتلقى برأسك على عنقي ، وقبل ان ابوح لك بذنبي وقبل ان استغفرك واقبّل يديك ستُسكتني بقبلات حنانك ، وكأنك تقول لى ان المحبة اقوى ، وان رحمتك تغمر كل شئ، وانك قد غفرت كل شئ ، وانك لا تريد ان تفسد لحظة اللقاء بالحديث عما مضى ، وانك إنما تريد ان تقول لي يكفي انك هنا، لقد طال انتظاري يا بني " أمين

الاب / بيوس فرح ادمون

الفرنسيكاني